عدد ٢٦٣ | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة الخامسة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ٣٠ محرّم سنة ١٢٩٧ | الموافق | ٣٠ و ١٢ كانون الثاني سنة ١٨٨٠

مما يسر الأهالي ورود الأمر بتخميس أعشار قضاءي صيدا وبعلبك وجعله مرتبًا سنويًا على حسب مراتب الأراضي وذلك على سبيل التجربة في ولاية سورية اعتبارًا من سنة ٩٦ ومن نظامه الجديد أن يضاف في المائة ٥ على الحاصل النصف يوضع في صندوق القرية والباقي مقابلة لمخصصات المأمورين وإذا وجد مناسبة ذلك يعم في جميع الولاية.

شرف مدينتنا جناب العلامة الفاضل سليل السادة الأفاضل حضرة صاحب السيادة والفضيلة السيد سلمان أفندي نقيب أشراف بغداد الذي ذكرنا ذهابه لأداء فريضة الحج الشريف وقد بلغنا أن سيادته يقيم في بلدتنا بعض فصل الشتاء حفظه الله تعالى وأطال بقاءه.

سررنا بتعيين جناب الأديب النجيب أحمد أفندي دريان مأمور الإجراء أي منفذ أحكام المحاكم بحسب النظام الجديد وتعين جناب الأديب حبيب أفندي الجلخ مأمور مقاولات وغاية هذه المأمورية وقاية الأهالي الذين لا علم لهم بالنظام من الغدر وجعل أوراق المتعاقدين نظامية ورسمية.

حظينا بمشاهدة جناب العالم الفاضل صاحب الفضيلة الشيخ محمَّد أفندي بيرم من أفاضل تونس الكرام وناظر المطبعة التونسية قادمًا من الحج الشريف وفي عزم سيادته أن يسافر إلى الأستانة العلية بقصد السياحة بلّغه الله تعالى ما أراده وردّه سالمًا إلى الوطن.

ورد إلينا العدد الأول من جريدة مصر القاهرة تحت عنوان (حرية، مساواة، إخاء) محررها جناب الأديب أفندي إسحق صاحب امتياز جريدة مصر الملغاة ومحل صدورها مدينة باريز وهي أشبه بكراسة قيمة اشتراكها ٢٥ فرنكًا في السنة فنتمنى لها النجاح والاعتدال وقد اطلعنا على إعلان من إمضاء جناب الأديب سليم أفندي النقاش يعلن بصدور الرخصة له بإخراج جريدة أسبوعية تحت عنوان العصر الجديد وجريدة أخرى يومية اسمها المحروسة بدلًا من مصر والتجارة الملغاتين وقد سرنا ذلك فنرجو لمحررها النجاح.

كتب إلينا من طرابلس الشام أن حضرة صاحب الدولة مشير تونس الأفخم تكرم على جناب موسيو روسيو افندي طبيب كورنتينه المينا بنيشان الافتخار من الرتبة الثالثة.

إن لبعض الجرائد العربية ميلًا عجيبًا إلى الظن والتخمين واتخاذهما محورًا لمباحث التهويل والتخويف ترويجًا لسياسة أجنبية وتمويهًا بمحبة الوطن ظاهرًا مع إضمار الخلاف أو ليقال بسبق من يلتزم ذلك ولا يخفى أن مطية العجول كثيرًا ما تزل فتكسبه الندامة ولا بد لمن تعود هذه العادة أن يدخل قضية التخمين والظن في جميع القضايا لا في بعضها هربًا من التهمة بالانحياز إلى عنصر غير وطني والذي حملنا على تحرير ذلك ما نظرناه مطردًا من التفصيل الطويل العريض العميق لقضية لا أهمية لها بالنسبة إلى فوائد عمومية وإيقاع الأفكار في هواجس بها وجبلها في درجة يخشى من عواقبها إلخ... ما نستدعي نظر أولياء الأمور إلى مثله وما كان محتاجًا إلى الإيضاح يطوى على غره لموافقته غير أننا نقول إن الذي ينبغي على الخلق عمومًا هو الانصباب على استئصال بعض عوائد قديمة يحسبها كل من أدرك محبة الوطن وأسباب تقدمه سدًا عظيمًا أمام نجاحه وتقدمه ومن الأمور البديهية التصديق أنه لا نجاح لبلاد ما أو لمملكة ما بدون اتحاد عناصر وأعضاء ذلك البلد أو تلك المملكة اتحادًا قلبيًا فعلينا إذًا أن نقدم خدمة صادقة يستفيد منها عموم الوطن وبنوه ولا بأس من استعمال الحرية في هذا الموضوع وإذا لم تتحد الأحزاب وتجتمع قلوب أهالي الوطن على محبته وبذل الجهد في ما يقدمه لا يمكنهم أن يذوقوا عيشًا هنيئًا أو يفرحوا بنجاحه ومن أمعن النظر وأعمل حركة الفكر أدرك صحة الأمر من فساده ألهمنا سبحانه وتعالى ما ندرك به المفسد من المصلح في كل أمر وأرشدنا إلى ما يغني بتحصيله في كل نحو من تهويل زيد وعمرو.

قدم من الأستانة جناب الماجد الأديب حسيني زاده رفعتلو عبد السّلام أفندي وقد سررنا حيث بلغنا تعيينه لقائمقامية قضاء الخليل نظرًا لما نعلمه من درايته واستقامته فندعو له بالترقي والتوفيق.

عكاء في ٢٦ محرّم

حصل عندنا حادث مكدر وهو أن مصطفى بن علي خروبي النجار البالغ سنّه ١٨ سنة وجد ميتًا في أحد منازل حسن أفندي عابدي محرق البطن ولما بلغ الخبر أقارب الولد المذكور عرضوا واقعة الحال لسعادة المتصرف فذهب مع بعض أعضاء المجلس وبعض الأطباء فوجدوا الشاب على تلك الحال ولدى البحث عنه وجد في عنقه آثار أظافر فوقعت الشبهة على حسن عابدي المذكور وولده وبعد أخذ استنطاقهما وتوقيف كل منهما على حدة وجد من اللزوم توقيف خليل بن درويش القصير وغيره ممن كانوا في محل حسن عابدي المذكور لأخذ الاستنطاق اللازم والأمل أن يظهر الغريم وبعده نفيدكم ما يتوقع من هذا القبيل.

حضر صحبة البابور العثماني الموسوم بـ (بابل) أربعة طوابير من عساكر الرديف وفي جملتهم طابور عكاء وحضر صحبة البابور النمساوي أيضًا طابور عكا (الصنف الثاني) وصحة الجميع جيدة.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٦ ك٢

جواب لورد ساليسبوري مرضي والمخابرة الرسمية بين سفارة إنكلترة والباب العالي على همة الرجوع.

ويانه (رسمي) القونت ديبوسكي سفير أثينا تعين سفيرًا لأوستريا في الأستانة.

باريس، انحل جليد نهر السين بسبب الطوفان وحصلت أضرار جسيمة.

لوندرا، تألفت جمعية لمساعدة المصابين بالمجاعة في آسيا الصغرى.

الأستانة في ٧ ك٢

اضطراب عظيم في غربي إرلاندا.

بطرسبورج، تحضيرات الحرب مداومة وصدرت التوصية على خمسة وستين ألف بارودة.

أثينا، يستعفى بعد العيد نظراء الخارجية والمذاهب والحربية.

كلكته، صدر أمر من الأمير يعلن أن الأفغانيين يتركون السلاح عندما يخرج الإنكليز من أفغانستان.
قونسليد ٣٤، ١٠ قائمة ٨٨٠

من أخبار الأستانة الواردة بالبرق أن مقابلة السلطان الأعظم لموسيو ليارد كانت مرضية بما أعاد الصلات السياسية إلى مجراها الأول.

ذكرت الوقت أن عزت باشا والي ديار بكر ظلم رجلًا اسمه يونس بك فطلب محاكمته.

وفيها أيضًا أن سياسة إنكلترة والدولة العلية في نفرة وأن سياسة فرنسا أخذت تتقرب من سياسة الباب العالي.

في رسالة برقية من طهران أن شاه إيران عزم على أن يسوح في الربيع القادم في أراضي مسعد وسيأخذ معه نحو ١٠٠٠٠ جندي (نعم السياحة)

يقال أن العهدة التجارية بين ألمانيا وبلجيكا تجددت إلى سنة أخرى.

عزمت الحكومة المصرية أن تحجز على أملاك الخديوي السابق للنفع العام.

أظهرت النمسا وألمانيا رضاهما من الباب العالي حيث تشبث بوسائل حسنة لتسليم غوسينه وبلاوه إلى الجبل الأسود.

قبرص

هذه هي الغنيمة الباردة التي كان الناس فيها قبل أيامهم (السعيدة) عائشين رغدًا يأكلون خبزهم هنيًا ويشربون ماءهم مريًا والغني والصعلوك منهم متساويان أمام المحاكم والمجالس ومع ذلك فلم يكونوا راضين بأحوالهم ولا قانعين بما هم فيه من السعة ورغد العيش فقيض لهم القدر من افتتح بلادهم بسيف السياسة والمخالبة طمعًا وضيّق عليهم واسعات المذاهب ولا يخفى أن الناس كانوا يظنون أن جزيرة قبرص ستصبح في أيام الإنكليز جنة نضرة تغرد بلابل السرور في أفنائها وتخصل رياض الأمن بسقيا خلجانها وتنتشر فيها أعلام العدل والإنصاف فكان هذا يبيع الغالي بالرخيص وينزح إليها وذاك يهاجر عن أهله ووطنه ويؤمها بل إن كثيرًا من التجار أرسلوا إليها من البضائع والمأكل والمشرب ما شحن بسفن البحار لكن ماذا كانت النتيجة لا نتيجة إلا الخسران الوبيل وأما هي التي قيل أنها ستترك لندرا تجر وراءها ذيول التأخير وأما هي التي قيل أن الإنكليز خططوا لها السكك الحديدية شرقًا وغربًا وشيدوا بها الحصون والقلاع ورصفوا أسواقها وأزقتها حتى خيل للقاصي والدان أنها أصبحت بأسرع وقت كالبلدان العظيمة في الدنيا فكم لهجت بها الألسنة وكم تغنت لها على البعد طيور الأمالي وكم من الناس علل نفسه بالذهاب إليها ليصيب منها أرباحًا تتوفر له منها ثروة قارون وهل نسينا كيف كانت الآمال متعلقة بها والأفكار متوجهة إليها وكم جاءها رجال من الأوروبيين بقصد التجارة والمكسب فما الذي صارت إليه حالهم (صارت إلى شر حال) فهم يشكون سوء العقبى ويبكون شر المصير وها هم يتظلمون الآن من حكومتها الحالية ويطلبون أن تعود حالة الأحكام في الجزيرة إلى ما كانت عليه قبل دخولهم إليها فإذا كانت الأجانب تشكو وتتظلم إلى دولها فما عسى أن تكون حال أولئك السكان الذين دخلوا في حوزتها فإلى من يشتكون إذا ظلمتهم وها أنا ذا أتلو عليك صورة الاحتجاج الذي قدمه أهل لارنكا يتظلمون فيه من الأحكام ويطلبون عودها كما كانت أولًا ونص ذلك الاحتجاج:

لارنكا في ك١ سنة ١٨٧٩

إلى حضرات قناصل فرنسا وألمانيا والنمسا والمجر وإيطاليا واليونان وبلجيكا المقيمين في لارنكا،

لما علمنا بعقد عهدة ٤ حزيران عللنا أنفسنا بأن الأحكام ستكون إنكليزية محضة كما في الممالك المتحدة يعني أنها تديرها محاكم مؤلفة من قضاة تعودوا أن يقوموا بمثل هذه الوظائف وحكام مدنيين عارفين بوظائفهم ومجالس للدعاوى مؤلفة من أعضاء ورئيس يعتاض عنهم بالمجالس الأولى فلم نشاهد شيئًا من ذلك وربما يعترض علينا بكون تلك العهدة لا تسمح لإنكلترة بحق التملك التام بحيث يقتضي أن تبقى المحاكم الإسلامية مصونة محفوظة (نعم) لكن ما عسى أن تصير شروط تسليم تلك الجزيرة فهل مداخلاتكم أيها السادة القناصل مقبولة في المحاكم ومثل للأجانب وكلاء في المحاكم التجارية كما هو جار في البلاد العثمانية وفاقًا للمعاهدات وهل تقبل تراجم القناصل عندما يحكم القاضي أو رئيس المحكمة بأمر ما فإن المحاكم العثمانية جارية أحكامها فيها بدون وجود أحد من الأروبيين وواحد من الإنكليز قائم مقام متصرف لكن هذا الحاكم المقيم تجاه المجالس العثمانية لا يدرك شيئًا من أمر الشريعة الإسلامية وهو لا يجهل التركية فقط بل الفرنسوية والطليانية أيضًا ولا يعرف إلا الإنكليزية فإذا كانت هذه حاله قبل --- جدير بمثل هذا المنصب وإلا يمكن أن يشط في الأمور (كما حدث ذلك منه) أما المجلس الكبير فتأليفه معلوم عندكم فإن حاكمًا واحدًا فقط يسمع الدعاوى ويحكم بها سواء كانت مدنية أو جنائية وحكمه نافذ لا يرد وقد هدد بقصاص الموت من يخالفه فهل نرضى بهذه الحال ونعتقد أن الحاكم معصوم من الغلط (كلا) وهل أوامر هذا الحاكم تقوم مقام الشرائع التي يقام لها في غير بلاد جمعيات بانتخابات الأهالي (كلا) فلا صوت انتخاب يسمع عندنا ولا حق لأحد به ولا حق لنا محفوظ إلا حق الاعتراض لكن بعد مصادقة الحاكم فهذا الحق الذي لا اعتبار له يخسر قوة عظيمة من مفعوله ما دام على هذا الوجه وبناءً عليه فلا التجارة ممكنة ولا اختبار الأراضي ممكن والمدافعة الشرعية أو النظامية خاضعة لأمر الاستبداد حتى صرنا نخشى على راحتنا الشخصية وإنا نرجوكم أيها القناصل الكرام أن تسألوا الدول التي أنتم وكلاؤها إذ كانوا يرضون بهذه الحال وإذا جرى مما لا نتأمله بجوابهم على بقائنا في حالتنا الحاضرة فما لنا إلا أن نترك الجزيرة ونضحي ثروتنا ومالنا لنعيش في بلاد أحسن نظامًا من هذه اهـ ملخصًا.

منشأ مسألة غوسينه

قال مكاتب الديبا في الأستانة أن المسألة الألبانية الجبلية انتقلت منذ أيام إلى برج جديد بحيث صار من الممكن أن نتكلم عنها بوجه التفصيل وذلك أن أحد رجال السياسة ممن تهمه هذه المسألة قد أظهر لي أصلها وفرعها مما يومئ إلى سياسة الدولة العلية بها وهو لا يخلو من فائدة.

ظهرت المشاكل ظهورًا تامًا في نوار سنة ١٨٧٩ فدعت النمسا روسيا الباب العالي أن يمنح غوسينه وبلاوه للجبليين فأجاب صفوت باشا إن ذلك صعب جدًا ثم قال إنه متعذر لأن الألبانيين لا يسمحون به.

وبعد بضعة أسابيع طلب تبديل بعض أراض من ناحية يكي بازار بما هو واسطة حسنة توافق ما خطته لجنة برلين لكنها كانت تضيق على النمسا فاحتجت عليه فساعدتها روسيا وأمير الجبل الأسود فتم الاتفاق على إجراء عهدة برلين بالدقة.

---------- باشا سبيلًا آخر حيث قالا إن إعطاء ما ذكر سيتم بدون صعوبة ولا عاقة من أن مختار باشا ونظيف باشا كانا يكتبان من قصوي أن الألبانيين لا يخضعون وأنهم يحاربون فلم يلتفت أحد إلى ذلك بل قيل فليحاربوا وأثبت وقتئذٍ إرسال مهمات وذخائر كافية لهم فرفضت لذلك لائحة صفوت باشا غير أن سعيد باشا وسيواس باشا رجعا إليها فلاح لأمير الجبل ذلك فضرب (حلا معلومًا لتسليم غوسينه ثم مدّه بأجل آخر وهو إلى ١٢ ك١ الماضي فسار مختار باشا بخمسة عشر طابورًا من الجند ليكبح جماح الألبانيين لكن في السرعسكرية يضحكون عند فتح مناسبة هذا التظاهر لزعمهم أن مختار باشا لا يفعل شيئًا مع الألبانيين.

أما الآن فقد فات ذلك الأجل (أي ١٢ ك١) بل دنا وقت تشخيص الفصل الأخير من تلك الرواية المحزنة فسار أول أمس موسيو كوسجك الترجمان الأول لسفارة النمسا وسفير روسيا ووكيل الجبل الأسود إلى الباب العالي فأعلن لهم سيواس باشا أنه بعد التنقير والتنقيب علم أن مختار باشا لا يذهب إلى غوسينه بل يبقى في بريزرند لملاحظة حركات التسليم فقالوا له وإذا لم يمكن التسليم فأجابهم بأنه يمكن حينئذٍ لأمير الجبل أن يقتلع شوكه بيده فلاحت هنا سمات التبسم على وجوههم ومعنى ذلك أنهم أصبحوا على وشك الحرب النهائية التي ستكون شديدة المشاكل غير أن القونت زيجي الذي دخل أمس على السلطان الأعظم ليطلعه على أوراقه المشيرة بخروجه من الأستانة لم يتأخر عن إظهار غيظه من ذلك فإن حضرة السلطان قال له بوجه باش أنه مسرور جدًا من حسن العلاقات بين الدولتين وأنه يتأمل بقاءها فأجابه السفير إن ذلك متعلق بحضرتكم وبحكومتكم ونحن من أعز أحبابكم ولا نبني كذلك إلا بشرطين الإصلاح وإجراء عهدة برلين فأجابه بقوله أما الإصلاح فقد وجهنا إليه معظم اجتهادنا ألا ترى أني أرسلت باكر باشا إلى آسيا بمأمورية يكون منها فوائد عظيمة وهنا استغنم السفير الفرصة ليسأل عن الإصلاحات الإدارية التي علم أن محمود نديم باشا قدمها لسدته فلم تصادف مكانًا حسنًا فأجابه السلطان الأعظم إنها عندي وسأنظر فيها بإمعان تام والحاصل أن هذه المقابلة التي لبثت أكثر من ثلاثة أرباع الساعة قد نال منها سفير النمسا ما كان يبتغيه من طلب نظيف باشا والي قصوي الذي قيل أنه --- الألبانيين على النمسا وجعل بينه وبين البوسنيين الحانقين عليها علاقات خصوصية فطلبه بناءً على إلحاحات السفير وأرسل فخري باشا عوضًا عنه لأن النمسويين يثقون به.

لائحة محمود نديم باشا

نشر في الديبا عن مكاتبها في الأستانة ما حاصله أن حضرة محمود نديم باشا نظم لائحة الإصلاحات الإدارية وسلمها إلى حضرة سعيد باشا فأبقاها في جيبه مدة خمسة عشر يومًا بدون أن ينظر ما بها ولما اجتمع مجلس الوزراء خشي محمود نديم باشا من عاقبة ذلك فأعلن أن لائحته تقدمت لمولانا الأعظم وأنها الآن لديه وهذه اللائحة لا تعلق لها بالمالية ولا بالعدلية بل هي بخصوص تصغير أراضي الولايات التي هي كبيرة واسعة حقيقة وإنشاء دوائر صغيرة بحق لوزرائها الكبار كالولاة والمتصرفين والقائمقامين أن يراجعوا الباب العالي بلا واسطة لأنه من المعلوم أن المتصرفين والقائمقامين لا علاقة لهم إلى الآن إلا مع الوالي.

أما تلك اللائحة فتشير إلى أنه ينبغي على الولاة أن يكونوا بمنزلة مفتشين بحيث يلتزم كل والٍ أن يطوف في ولايته مرتين في كل سنة فيجري التفتيش في كل المملكة فإذا عزل الوالي مثلًا يطّلع خلفه على اللوائح المرسلة منه بخصوص أحوال ولايته ويتعين لذلك دائرة مخصوصة ثم إن حضرة محمود نديم باشا يطلب أن يستخدم المسيحيون في الدوائر السياسية وتكثيرهم في الأماكن التي الأكثرية بها لهم.

سفارة إنكلترة والباب العالي

لا يخفى أن السير هنري ليارد هدد الباب العالي --- بقطع الصلات فنسبت الجرائد ذلك إلى مساءلة أحمد --- - مع أن مساءلته لا علاقة لها في الأمور السياسية بل هي ---- دينية محضة فلا ندري ما الذي حمل الجرائد على -------- ما يقال في هذا الأمر إن السير هنري ليارد (كذلك روت الديبا) لم يستكن جأشه بخصوص ما منح لميشال باشا مما دعاه الآن إلى تهديد الباب العالي بالاحتجاج عليه وذلك أن خير الدّين باشا جدد المعاهدة المتعلقة بالمنارات (الفنار) إلى عشرين سنة في حالة كون الباب العالي كان تعهد بالمحافظة عليها مدة السنين العشرين الأولى فلماذا لم يقل السير هنري ليارد شيئًا في يوم ذلك التجديد وقد علم أن ميشال باشا نال الرخصة بأخذ الأرصفة وإصلاحها مما --- السير هنري ليارد أيضًا اهـ.

الجندية العثمانية

في رسالة برقية من الأستانة أن السلطان الأعظم صدق على النظام الجديد بتقليل الجيش العثماني وأن السرعسكرية أبلغت جميع المشيرين في الممالك المحروسة أن يصرفوا جميع الرديف وقد تقرر أن الذين أصابتهم القرعة في هذا العام يتركون إلى السنة القادمة ولا يخفى أن تقليل الجندية في البلاد العثمانية الآن يوفر على الخزينة مصاريف هي في احتياج إلى صرف المتوفر منها في سبيل الإصلاحات قالت الديبا إن أهم الإصلاحات متوقف على توفير المصاريف وما دمنا نرى صناديق الدولة فارغة يتعذر علينا أن نصدق --- إصلاح داخليتها.

رومانيا وروسيا

لا يخفى أن الروسيا رفضت قبلًا حكم اللجنة بإعطاء عرب طابية لرومانيا وعقدت لجنة أخرى لذلك فحكمت هذه أيضًا بها لرومانيا فساء ذلك روسيا وعزمت أن ترتب لجنة ثالثة للنظر في ذلك غير أن أوربا جزمت بأن عرب طابيه حق مستحق لتلك الإمارة وقد علمت أن روسيا تريد سلبها لتهبها غنيمة باردة للبلغار وقد علم قراء جريدتنا غير مرة أن الخلاف وقع على هذا المحل منذ انتهاء الحرب المندفعة وتخطيط حدود الإمارات الجديدة فقضي تخطيط الدوبروجه والبلغار والروم ايلي الشرقية والصرب والجبل الأسود إلا المقاطعات الجديدة وبقيت مساءلة عرب طابية عقلة في خيط الوفاق والظاهر أن أوربا لا توافق روسيا على ما تروم من جهة البلغار فعسى أن ينحسم المشكل وتبقى عرب طابيه في يد رومانيا اهـ.

مساءلة أحمد أفندي

خاضت الجرائد المحلية بذكر مساءلة أحمد أفندي الكيروانلي وقد قرأنا الآن في بعض جرائد الأستانة أنه ترجم وفي بعضها ألف رسائل مغايرة للشريعة الإسلامية وهو ---------- في المكتب الرشدي الخديوي في أميركان ---------- عليه الحكومة وأخيرًا أحيلت ---------- لمحاكمته بها وحيث لم تنته ---------- الرتسيم وحاصل ما كان من سفير إنكلترة والباب العالي من هذا القبيل أن السفير طلب من الباب العالي إطلاق سبيله وأن ترد الأوراق المختصة بأحد المبشرين التي حجزت حين القبض على أحمد المذكور وقد تظاهر السفير بقطع العلائق الرسمية إذا لم يجب (يا لها من أمور مهمة تحمل الحبيب الخليل على قطع المخابرات) فكان جواب الباب العالي بما أقنع السفارة المشار إليها وهو أنه حيث كان المقبوض عليه مسلمًا فلا تصادق الحكومة أن يكون أعلن تبشير يخالف دينها (خصوصًا كونه يعلم أطفال المسلمين بمدرسة إسلامية) فحكم بالقبض عليه ولزوم المحاكمة الشرعية ولم يبرز إلى الآن حكم قطعًا بخصوصه على أن جميع الإشاعات في هذا الشأن لا صحة لها والأوراق المقبوض عليها لرجل ألماني ليس لسفارة إنكلترة حق المداخلة في أمرها وقد ورد من اللورد سالسبوري رسالة بهذا الخصوص أزالت الخلاف اهـ.

الأرمن في روسيا

أصبح حال الأرمن في بلاد الروس أسوأ حال فهم محالفون للشقاء وقد سقطوا بين أمرين أحلاهما مر وهما إما أن يهاجروا ويتركوا ثروتهم وعقاراتهم وأملاكهم وأما أن يصبروا على جور من هم تحت سلطتهم وفي جريدة إسلامبول ما معناه ---------- ---------- وإتحافهم -------- فظهر أنها الآخذة ---- ----- الأجانب عليهم حتى حصل ما حصل وسقطوا تحت سلطتها الآن فرأوا منها ما لم يكن ليخطر لهم في خاطر ولا يخفى أنهم كانوا قبلًا تحت أحكام العثمانيين والتتر والإيرانيين بدون أن يلحقهم شيء مما حاق بهم الآن وكانوا مع ذلك يتشكون ويتظلمون فصدق فيهم مثل العامة القائل (ما تعرف خيري حتى تجرب غيري) فها هو ذا روسيا الآن تسلبهم حقوقهم القديمة وتلغي بعض امتيازاتهم وقد قوت أساقفتهم على البطريك وحطت بقدر لغتهم وألغت طقوسهم ومنعتهم من حقوق جنسيتهم فاستولت على مدارسهم فأبطلت معظمها وضمت تلامذتها إلى مدارسها الخصوصية التي ألغت منها اللغة الأرمنية وحكمت أن كل من يتزوج منهم بمن يعزي إلى الروس ذكرًا أو أنثى فلا بد أن يكون أولاده من جنس الروس وقد منعتهم من الوظائف إلا الدنية فإذا رقّت أحدهم فإنما ذلك نتيجة تظاهره بكونه روسيًا والحاصل أن أحوال الأرمن أوحال فنومهم أرق وقد ألمّت بهم كل المصائب ولا سيما أنهم باتوا منقسمين على بعضهم بدسائس الروس فلا جرم أنهم سيخرجون من بلاد الروس وإن لحق بهم الضرر العظيم والويل الجسيم.

أفغانستان

قال في الديبا ما ترجمته قد رفع النقاب عن وجه الحقيقة الآن فانكشف أن مركز الجنرال روبرتس في اختلال وأن المخاطر أحدقت به من كل جانب حتى اضطرب الإنكليز مسرعين إلى نجدته من كل فج عميق لأنه مقيم الآن بإزاء ثورة أفغانية تكاد تكون عمومية ورجاله سبعة آلاف الخائر والقوي العديمو الزاد والذخائر قد وصلهم الآن ما يكفيهم خمسة أيام فقط لكنهم ضعفاء قليلو العدد لا يملكون سوى ٢٣ مدفعًا وهم مقيمون في جوار سربير على مسافة ميل أو ميلين من كابول التي تركت وشأنها وقد كان هذا المعسكر متواصل المدد بمدينة كابول مع بشاور من الطريق الحامي جلال أباد التي بها فرقة الجنرال كوج وفرقة الجنرال اربوتنت ومن كندماك التي بها فرقة الجنرال بريغ فقد هدد الأفغانيون جميع هذه الفرق وأوقعوا بها فباتت على شفا خطر وما حل بالجنرال روبرتس قد زاد في طين البلاء بلة حتى ألجأ تلك الفرق أن تسعى إليه زاحفة على كابول فخرج لها المدد فسارت هي على كابول وأتت نجداتها فلم تقف على خبرها ولكي نبين المصاعب التي حالت دون وصولها نذكر على سبيل الاستطراد الوقائع العظيمة التي نكبت بها وهي أن الإنكليز لم يصلوا إلى داكه حتى فاجأهم الأفغانيون فثارت واقعة عظيمة أكرهتم أن يرجعوا وفي اليوم الثاني تجمع الأفغانيون وهاجموهم وبقوا في حرب سجال نحو سبع ساعات وفي الساعة الثامنة عاد الإنكليز بخسارة بدون أن يتمكنوا من الدخول إلى كابول مما حمل الجنرال روبرتس على الخروج من المدينة ولا سيما أن الأفغانيين طاردوه وأوقعوا بجنده شر إيقاع ولا يخفى أن داكه واقعة على مخرج مضيق خيبر بمسافة ١٤٥ ميلًا عن سرير وراء كندماك والحاصل أن البلاد أمست الآن فوضى وقد انكسرت شوكة الإنكليز غير أن نجداتهم الواردة من الهند بكثرة ربما تعيد نفوذهم بما يلجئ الروسية أن تنظر إلى مصلحتها وتتخذ الوسائل اللازمة للمحافظة عليها اهـ.

الدولة العلية

قال في الديبا ما معناه إن السنة الهجرية تقدمت السنة المسيحية بثمانية أقام فاقتبل السلطان الأعظم في غرتها تهاني الوزارة وأعيان المملكة وقد مرت شهور تلك السنة وهي محفوفة بالمخاطر والمخاوف التي باغتت أفكار الدولة والأمة وكيفما كان فإن السنة الماضية لا يتأتى للدولة أن تحتمل نظيرها إذا لم تنهض من عثارها وتلم شعثها نعم إنها شاهدت بها ترتيب حال البلغار التي تدفع الجزية لها والروم ايلي الشرقية تلك الولاية المستقلة استقلالاً اسميًا لكن هل أحلت جندها في مضايق البلقان مع أن آخر جندي من الجنود الروسية فارق أرضها فلماذا لم تحل في البلقان وهي لم تدفع بارة واحدة من غرامة الحرب وقد أجرى الباب العالي أهم مواد عهدة برلين يعني ما كان يصعب عليه إجراؤه بحيث حلت النمسا في بوسنة وهرسك وسنجق يكي بازار وأخذت الصرب الأراضي التي عينت لها وقد وجد شغل آخر وهو القيام بما تعهد به في عهدة قبرص التي استولت عليها إنكلترة أولًا بحيث يمكنها أن تنشر سطوتها منها في جميع آسيا الوسطى وتبسط نفوذها في

الممالك العثمانية بحجة إجراء الإصلاحات لكن على مصاريف الباب العالي بدعوى أنها ترغب بهذا الإصلاح نشر التهذيب والتمدن وهذا الذي دعا الدولة العلية إلى الخوف والقلق حيث وجدت نفسها مضطرة إلى إجراء ما يرام وقد ذكرت الريبوبليك فرانسز بخصوص ذلك أشياء كثيرة منها ذهاب باكر باشا إلى حلب وعدم التأكيد بنجاح مأموريته إلى غير ذلك من الأمور التي تومئ إلى أن إنكلترة مدّت يدها إلى البلاد فكانت أشبه بضيف نزيل أخذ يسلب متاع البيت واحدًا بعد آخر والحاصل أن السنة التي مرّت على الدولة كانت مرة حقيقة فنتأمل أن يفرج سبحانه وتعالى عنها في السنة الجديدة بما يزيل الكروب ويفرح القلوب.

الأستانة العلية

ترتب في القصر السلطاني ضيافة مخصوصة باسم موسيو فوستر مدير البنك العثماني حضرها جملة من أعيان الدولة الفخام وقد كان جلوس المدير المومأ إليه عن يمين حضرة مولانا السلطان الأعظم من القواعد المتخذة في نظام العسكرية تعيين مأمورين في كل سنة لتفتيش أحوال المعسكرات السلطانية والمواقع التابعة لها وقد عينت نظارة السرعسكرية في هذ السنة لكل معسكر مأمور من أمراء الألوية والفرقاء العسكرية يكون معه أركان حرب وطبيب وضابط من السواري ومحاسب لأجل التدقيقات الأكيدة، فإذا أخلص هؤلاء العمل كما هو المطلوب منهم لا تذهب المصاريف عبثًا بل تعود بالفوائد التي يطلبها الحال الحاضر.

بعد أن مثل بطريرك الروم بحضور السلطان الأعظم أحسن إليه بالنيشان العثماني من الرتبة الأولى.

تقرر أن يكون مرجع أمور ضبطية الولايات في نظارة السرعسكرية في الأستانة.

بلغ عدد من هاجر من باطوم إلى طرابزون وأسكنوا ٢٨٢٩ نفسًا منقسمين إلى ٦٥٠ عائلة.

قد انقطع الأمل من تسوية مسألة الحدود اليونانية لتأخير اجتماع المرخصين وكل ما تعين يوم للاجتماع سوّف إلى غيره وقد ذكرت بعض الجرائد أن أمل التسوية تجدد حيث أن مرخصي اليونان ورد لهم ما هو أقرب إلى الملائمة والاعتدال بداعي تغيير وزارة فرنسا الذي جعل اليونان أقرب إلى الاعتدال من ذي قبل.

أما مسألة غوسينه التي استحقها الجبل الأسود كبلاوة فما زالت موضوعًا لكتّاب الجرائد حيث تمنع الألبانيون عن التسليم وقد أرسل أحمد مختار باشا الغازي مع قوة من العساكر لتسويتها ولا يخفى أن الأرناؤود (الألبانيين) قوم أشداء والسعيد منهم بزعمهم من مات بمعركة الحرب غير أن الأولى إقناعهم بالتي هي أحسن كما أنه لا صالح للدولة العلية بتجديد المذابح لتسلمها غنيمة باردة إلى ذلك الجبل وما أظهرته من الوسائل كاف لإظهار حسن القصد في هذه القضية وعلم من الأخبار الأخيرة أن مختار باشا حسّن لأهالي المحلين المرقومين المهاجرة وتأمين الأمر لكن لا يعلم ما كان جوابهم، وإن اشتداد البرد في تلك الأطراف مما يقوي الأمل على تغير أفكار الأرنؤود المتجمعين ثمة.

أعطي امتياز إنشاء فبركة سكر لميشال باشا الذي أخذ امتياز عمل الرصيف في الأستانة (وهذا الخبر مما يسر حيث أن أصحاب الثروة عندنا يتعللون بعدم إمكان أخذ ذلك).

تابع ترجمة قانون محاكمة الجزاء بقلم العالم الفاضل صاحب الفضيلة والسيادة كيلاني زاده محمَّد نوري أفندي قائمقام نقيب الأشراف ورئيس محكمة الجزاء في لواء حماه

١٧١- إذا اعترض المحكوم عليه إجراء الحكم الغيابي بظرف خمسة أيام من اعتبار تاريخ تبليغ الحكم لذاته أو إلى محل إقامته على أن يصير علاوة يوم واحد لأجل كل ميريا متر وأي مسافة ساعتين ونصف وبلغ الاعتراض إلى المدعي العمومي والمدعي الشخصي فيعد الحكم الغيابي كأنه لم يكن فقط يسوغ أن يحكم على المظنون عليه بمصاريف تبليغ إعلام الحكم الغيابي مع مصرف الاعتراض وإذا كان إعلام الحكم الغيابي ليس مبلغًا إلى ذات المحكوم عليه أو لم يثبت كونه أحاط علمه بإجراء الحكم فيقبل استدعاء الاعتراض إلى حد انقضاء المدة القانونية المعينة لأجل سقوط الجزاء بمرور الزمان.

١٧٢- إذا تقدمت اعتراضنامه للمحاكم فالمحكمة مجبورة أن تدعو الطرفين لأجل المحاكمة في أول يوم الاجتماع وإذا لم يجب المعترض لهذه الدعوة فيعد اعتراضه كأنه لم يكن ولا يجوز الاعتراض مدة أخرى على هذا الحكم الغيابي إنما يسوغ استئنافه على الوجه الذي سيتبين أدناه وقد يسوغ للمحكمة أن تحكم مؤقتًا بإعطاء مقدار ما من التضمينات النقدية لصرف المدعي الشخصي إذا رأت لزومًا لذلك وهذا الحكم يجري بالحال ولو استؤنف فيما بعد.

١٧٣- إن الدعاوى المتعلقة بالجنحة أيضًا يصير إثباتها توفيقًا للأصول المعينة لأجل إثبات القباحات في المواد الرابعة والأربعين والخامسة والأربعين والسادسة والأربعين بعد المائة ثم إن كاتب المحكمة يقيد ويضبط إفادات الشهود وأجوبة المظنون عليه وأوراق الضبط هذه تمضي من طرف رئيس المحكمة لظرف الأيام الثلاثة المعينة لأجل إعطاء الحكم وأحكام المواد ٤٧ و ٤٨ و٤٩ و٥٠ و٥١ بعد المائة تجري بحق الدعاوى المتعلقة بالجنحة أيضًا.

١٧٤- إن المحاكمات تكون علنية وإذا لم تكن علنية فتمسك بحكم كأن لم تكن ثم إن المدعي العمومي والمدعي الشخصي أو وكيله وفي دعاوى الجنحة المختصة بالأحراش محافظوا الأحراش ومفتشوهم الثانويون وبحال غيابهم رؤساء محافظتهم يقيمون الدعوى بحضور المحكمة وأوراق هذه الدعوى والتقرير أيضًا إذا وجد (يعني إذا وجد تقرير) تقرأ من طرف كاتب المحكمة وإذا وجد شهود مع الطرفين يستمعون لدى الاقتضاء والادعاءات التي ربما تقع بكون الشهود ليسوا مقبولي الشهادة يحكم بها والأشياء التي يسوغ أن تكون مدارًا للاتهام أو التبرئة تصير اراتها للشهداء وللطرفين والمظنون عليه يستنطق ثم المظنون عليه مع المسؤولين بالمال يدافعون هذه والمدعي العمومي يبين خلاصة المصلحة ونتيجة مدعاه والمظنون عليه مع المسؤول بالمال يقابلان والمحكمة تحكم في الدعوى بعقيب المعاملات وبالنهاية بالمجلس الآتي.

١٧٥- إذا تحقق بأن المادة المدعى بها ليست من نوع القباحة ولا الجنحة فتفسخ جميع المعاملات الجارية حسب أصول المحاكمة بحق المظنون عليه ومن ثم يمنع المدعي من المعارضة ومع هذا ينظر بدعاوى التضمينات.

١٧٦- إذا كانت المادة المدعى بها هي من نوع القباحة ولم يطلب من طرف المدعي العمومي أو المدعي الشخصي أو المظنون عليه رؤيتها بالمحكمة العائد إليها الشغل فالمحكمة تعين الجزاء الذي يقتضي وتحكم به مع رؤية دعوى التضمينات أيضًا إذا وجدت (أي إذا وجدت دعوى تضمينات) الواقع بهذه الحال لا يكون قابل الاستئناف.

١٧٧- إذا كانت المادة المدعى بها هي من نوع الجرائم التي ستلزم المجازاة الترهيبية فالمحكمة يسوغ لها أن تعطي بالحال أمر التوقيف المؤقت أو الغير المؤقت وترسل المظنون عليه لحضور المستنطق الذي تلزم.

١٧٨- إذا صار الحكم لاحقًا على المظنون عليه والمسؤول بالمال أو على المدعي الشخصي فيحكم عليهم أيضًا بتأدية جميع المصارفات التي تتعلق بجهة حقوق الدعوى العمومية والشخصية وتعيين مقدار المصارف أيضًا في الإعلام الذي يعطى لأجل الجزاء.

(الباقي للآتي)

تعليمات البلدية

بناءً على نفاد الطبعة الأولى منها أعدنا طبعها ثانيًا على ورق نظيف وطبع حسن مع مبالغة الضبط وتباع كل نسخة منها بغرشين بمطبعة ثمرات الفنون.

(عبد القادر قباني)